

أكاذيبهم وانتصاراتنا

د. عبده البش

الكذب «المعسل» هو مصطلح شعبي يتداوله الناس في حديثهم اليومي ويطلقون هذا المصطلح على الكذاب الذي لا يستحي من الكذب ويقول كلاماً لا يصدقُه العقل البشري ولا يمكن أن يمر أو ينظلي على أحد من الناس مهما كانت سداجته ..

العديد من ضباطها وجنودها البواسل؟ وكيف نسسمي من ترمد على النظام والقانون والدستور وخرج عن الثوابت الوطنية ثواراً سلميين ، وكيف نستطيع أن نسسمي عناصر تنظيم القاعدة الذين يتواجدون في ساحات الاعتصام ثواراً سلميين؟ رغم أنهم إرهابيون وفقاً للإجماع الدولي حول تلك العناصر التي اتفق العالم كله على محاربتها في كل مكان؟ ، وكيف نسسمي القوى القبلية المسلحة داخل ساحات الاعتصام بالثوار السلميين وهم يقومون باستهداف رجال الأمن وقتل المتظاهرين وتحميل الدولة مسؤولية ذلك بهدف إثارة الرأي العام اليمني والعربي والدولي ضد الحكومة اليمنية؟ وكيف نسسمي الأحزاب والتنظيمات السياسية التي هربت من الانتخابات والاستحقاقات الديمقراطية

ويرغم من كثيراً من الناس قد ألقوا عن هذه العادة السيئة كونها مذمومة وتجلب لصاحبها الخزي والعار إلا أن بعض القوى السياسية الناقصة في بلادنا وخصوصاً تلك القوى الانقلابية التي تحاول عبثاً الوصول إلى السلطة عن طريق الكذب والتدليس والغش والخداع والتضليل للأخريين وخاصة البسطاء من الناس الذين لا يعرفون الكثير من الحقائق والأحداث التي تجري في بلادنا ومن يقف وراءها ويحركها ويشجعها ويمولها بهدف تخريب البلاد وتدمير الحياة وتعطيلها بشكل كامل بعد أن تجردت تلك القوى من أبسط القيم والمبادئ الوطنية والأخلاقية والدينية رغم أن بعضاً منها يدعي الرصافة على الدين الإسلامي واحتكاره لصالح سياساتها الاجرامية بحق الوطن والشعب اليمني السني مازال ينزف بسبب أعمالهم التخريبية والفوضوية التي لا يقرها دين ولا عقل ولا ضمير ولا عرف إنساني.

إن أكبر أكاذيبه ووجع لها تلك القوى الانقلابية هي ما اسمته ومازالت تسميه ثورة شبابية سلمية في حين أنه لا وجود لثورة على الإطلاق في بلادنا وإنما هناك تقليداً أعمى لما حدث في تونس ومصر من قبل قوى وأحزاب سياسية ظلامية وقبلية متخلفة ودينية رجعية كهنوتية متمرده ، ولا كيف نسسمي المتطرفين الحوثيين شبيهاً سلميين وقد تمردوا على الدولة وحاربوا القوات المسلحة والأمن وقتلوا

الانتصار على القاعدة..

انتصار للوطن



عبد السلام الحربي

إبادئ نبي بدء أقولك لأبطال الأبطال والرجال الأوفياء في قواتنا المسلحة والأمن البواسل والمدافعين عن حياض هذا الوطن في كل موقع وسهل وجبل وواد، والمرابطين في كل ربوع اليمن الحبيب وأخص بالذكر أولئك الأبطال المرابطين في محافظة أبين الذين سطوروا أروع صفحات الفداء والتضحية في الذود عن حياض هذا الوطن ومكتسباته وملاحقة كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار بلادنا ووك أوكار تنظيم القاعدة وعناصرها التخريبية والإجرامية التي أصبحت تمارس القتل والتقطيع في صفوف أبطال القوات المسلحة والأمن والمواطنين الأبرياء، وبفضل من الله وتوفيقه تحقق تلك الانتصار العظيم، ثم بفضل جهود وتصحيات كل أولئك الأبطال الذين سيسجل التاريخ أسماءهم بأحرف من نور ووسام على صدر كل جندي وصيد وضابط في قواتنا المسلحة والأمن في كل مواقع الشرف والبطولات، مثلما هو أيضا نصر وفخر واعتزاز لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) ولكافة أبناء الشعب اليمني بمختلف شرائحه وأطيافه السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني، لأن شعبنا يعرف مدى خطورة الإرهاب على الوطن وعلى أمنه واستقراره ووحدته، وبالتالي تآثر التنمية وإقامة المشاريع الخدمية والاستثمارية في بلادنا، ولعل القطاع السياسي يعد أهم القطاعات التي تأثرت بسبب الأعمال الإرهابية، كان يرفد خزينة الدولة حتى تراجعت الأفواج السياحية التي تأتي من مختلف الدول إلى اليمن إما للاستمتاع بالطبيعة اليمنية الخلابة أو زيارة المعالم الأثرية والتاريخية حيث باعوا أنفسهم للشيطان ليمارسوا مثل هذه الأعمال الخارجة عن كل قيم ومبادئ الإنسانية وأخلاق وكرم وصالة أبناء شعبنا اليمني المضايق، وقد جاء النصر على تنظيم القاعدة في محافظة أبين متزامناً مع أهم ذكرى وأهم حدث إرهابي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية والعالم في الحادي عشر من سبتمبر 2001م ليبرز مدى شراكة الحكومة اليمنية مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب بكل صورته وأشكاله.

وعلى الرغم أن بلادنا تمر هذه الأيام بأزمة سياسية منذ قرابة ثمانية أشهر بين كل أطراف العمل السياسي والأحزاب والتنظيمات السياسية أدخلت البلاد في مقترق طرق وهو ما وفر الفرصة لتنظيم القاعدة لاستغلال هذه الظروف في التوسع ونشر نفوذه وبسط سيطرته وأفكاره الهدامة، لكن شعبنا وقواته المسلحة والأمن كانوا لهم بالمرصاد فكان النصر لحقهم.

وفي الأخير فإن التحية والشكر والعرفان مقرونة بكل معاني الصديق والوفاء من كل أبناء الوطن والشعب إليكم أيها الأبطال في كل ميادين العزة والشموخ المدافعين عن أمن الوطن واستقراره وإنجازاته ومكتسباته الوطنية.



الكذب الرخيص والتي لا تستطيع الصدور من بؤته فهو بضاعته الوحيدة التي يمكن تقديمها لقرائها المذمومين والمظلومين والآن الذي فعلاً انسحق عليهم وهم يجرعون الكذب المعسل، كل يوم وهم يطالعون تلك الصحف المحشوة بالأكاذيب وأخرها إكذوبية النصر على الإرهاب في محافظة أبين ، حيث تدعي صحف تلك القوى الانقلابية أن جيشها هو الذي خاض الحرب ضد القاعدة في أبين وأن القبائل الموالية لها هي التي ساعدت الجيش ووقفت إلى جانبه لحر تلك العناصر الإرهابية ، بينما في الحقيقة التي تجلت على لسان قادة الجيش الأبطال الذي انتصر على القاعدة في أبين أكدت أنه جيش اليمن البطل جيش الشرعية الدستورية جيش الدولة اليمنية نافعين صلتهم بالخونة والمتطرفين المنشقين عن الجيش الداعمين للقوى الانقلابية والداعمين للقاعدة نفسها في محافظة أبين التي تسلمت الأسلحة من مختازين العسكرات المشقة والمتمرده وفق ما أعلن مصدر عسكري ذلك ، فهل ستستمر تلك القوى الانقلابية بترويج الكذب المعسل والالامان عليه وفقاً للمثل القائل من شب على شيء شاب عليه .

● باحث بمركز الدراسات والبحوث اليمني
Albahesh2005@yahoo.com

لماذا الانتحار الجماعي؟!

.. حسبي الله ونعم الوكيل ، كلمة يستنقل نبرتها ضد من يريد سفك الدماء وقتل النفس الحرة بغير حق ، والدعوة إلى الانتحار الجماعي عبر التحريض إلى الزحف لتارة نحو غرف النوم ، وثانية نحو القصر الرئاسي ،

محمد حسين النظاري

وثالثة نحو المؤسسات الحيوية والخدمية .. لمصلحة من نزع بالآبرياء في محرقة معروفة نتائجها سلفاً؟، أنهار من الدماء ستسيل، والمحرضون وحدهم من سيقفون يتفرجون.

إخواني الشباب، التغيير سيتم ، ولن يقدر أحد أن يرجع عقارب الساعة لما قبل ثلاثة أشهر ، من يفكر بهذا فهو لا يبقراً المشهد اليمني قراءة صحيحة ، فالأخ الرئيس موافق على المطلب الشعبي بوجود تغيير جذري وما تتنازل لأنه المستمرة إلا حرص منه على أن يحصل هذا التغيير الذي أصبح واقعاً في ظروف أمانة وسلمية تجنبتنا المزيد من إراقة الدماء ، وليس من العقل الصبر شهراً واحداً بدلاً من أن نقود الشباب إلى الانتحار الجماعي .

إخواني ، عضواً على المبادرة الخليجية بالنواذج ، واعلموا أن فيها تحقيق ما نطلبونه حريفاً ، ولكنه تنفيذ علاني يستند إلى الأطر الشرعية والدستورية لبناني عليها مستقبلاً أفضل ، لا أن نهدم المعبد على رؤوسنا جميعاً ، وتتعد نكي على الأطلال يوم لا ينفع البكاء ، والملائكة تستمعون لمن يريد أن يظهر كرم غير المظهر السلمي ، وهو يعلم علم اليقين أن الذي حصل سيحصل ، والغرض واحد هو تاجيح المشاعر لرفض المبادرة الخليجية .

من قال إن دماء الشهداء الذين ضحوا بارواحهم ليست غالبية؟ إنها غالبية علينا جميعاً ، ولأنها كذلك أقلنا نكرمها بالوقوف على طاولة الحوار والاتفاق ، لترسم مشهداً جديداً كتب بدمائهم الطاهرة التي رج بها زجاً في هذا المعترك السياسي .. ليس من العقل إلا مزيد عند الشهداء طالما ونحن بفضل الله قادرين على العبور إلى صفة التغيير السلمي بالكفاءة فقط بمن سقموا في الأيام الماضية .

إن المستفيد الوحيد من إفسال المبادرة الخليجية هو من لا يريد أن يصل الجميع إلى اتفاق ، وليس من المنطقي أن تكون السلطة التي سعت إلى هذا المخرج السني فيه ما تادي به الأخ الرئيس أن يكون من مصلحتها ما حدث ، ولكن أناساً في أحزاب اللقاء المشترك هذا هم الله ما زالوا يضعون أقدامهم في الجهتين ، أقدم مع المبادرة خوفاً من إغصاب الإخوة في الخليج حتى لا يتقطع دعمهم عنهم ، وحتى يظهر العالم بانهم مع الحوار لكي لا يدير العالم ظهره عنهم نهائياً ، وقدم أخرى في الساحات خوفاً من أن يفقدوا ما بقي لهم من احترام فيها ، بعد أن أتضح للجميع أن رغبة أحزاب المشترك من كل هذا هي الوصول للسلطة ، وهو حق مشروع لها ولكن وفق المحددات الدستورية التي أنشئت هي نفسها في ضوءها إلا هي صادق الاقتراع ، ولأن نتيجة الصناديق تبدو غير أكيدة لهم ، ولهذا فهم يؤججون الشباب في الخفاء حتى تسيل الدماء ويتحججون حينها بالنتائج عليهم والنكوص عن تعهداتهم بسبب الدماء ، والتي أساساً ما سالت إلا بالتوجيه السيئ من قبل البعض .



مخطوطات آل الحبشي في مكتبات اليمن والعالم

د. عبد المؤمن شجاع الدين

.. تجمع كتب التراجم والسير على أن آل الحبشي من أقدم بيوت الفقه والعلم باليمن ، حيث اشتغل آل الحبشي بالفقه والقضاء والفتيا منذ عام 210 هـ بل قبل ذلك حيث شغل آل الحبشي وظائف مرموقة في القضاء والفتيا في أول الدول المستقلة باليمن (دولة بني زياد) وبعدها حافظت هذه الأسرة العريقة على مكانتها العلمية والفقهية في كافة الدول والدويلات التي ظهرت بعد ذلك باليمن ..

القصر وكذا مخطوط شعر وكذا مخطوط التعريف في العلامة محمد بن محمد المنصور بصنعاء . ثالثاً: مخطوطات القاضي العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبشي المتوفى 872 هـ وهي كتاب البركة في فضل السعي والحركة وهو من الكتب الشهيرة في اليمن وقد تمت طباعته سنة 1254 هـ بالقاهرة ولا زالت نسخ محفوظة منه موجودة في مكتبة برلين برقم (1817) ومكتبة الظاهرية بدمشق برقم (87) ومكتبة باريس برقم (502) ومخطوط النورين في إصلاح القلوب وسلوة المكروب عن الحبوب وهو موجود ضمن مخطوطات مكتبة الأوقاف ببنغازي برقم (4261) ومكتبة دارين وهو موجود بالجامع الكبير بصنعاء برقم (105) ونسخة أخرى موجودة بمكتبة محمد بن محمد الكسبي بصنعاء ، وأخرى موجودة بالأميريواتنا (708) ونسخة بمكتبة حسن عبدالوهاب بنونس برقم (573) ونسخة أخرى في مكتبة برلين برقم (1717) وكذا مخطوط بعنوان فرحة القلوب وسلوة المكروب عن الحبوب وهو موجود ضمن مخطوطات مكتبة الأوقاف ببنغازي برقم (4261) ومكتبة دارين وهو موجود بالجامع الكبير بصنعاء ، وكذلك مخطوط التذكير بما لا إله إلا الله الصير وهو موجود بمكتبة الجامع الكبير برقم (11) مجاميع وكذا منظومة القصيدة الوصافية في الأخلاق والأدب وهي موجودة ضمن مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، برقم 23 مجاميع وموجودة نسخة منه بمكتبة السيد يحيى بن عباس عامر بصنعاء ، ومخطوط نشر طي التعريف في فضل علم الشرف وهو موجود ضمن مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير برقم (4261) ونسخة أخرى منه موجودة بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة برقم (84) . رابعاً: مخطوطات القاضي العلامة عبدالرحمن بن محمد عبدالرحمن الحبشي المتوفى سنة 812 هـ وهي كتاب الاعتبار في التواريخ والأخبار وهو كتاب في التاريخ وقد تمت طباعته مؤخراً ومعه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (1108-11) تاريخ ونسخة أخرى بالأميريواتنا (478) ومخطوط بعنوان التبيان في شرح الجامع الكبير بصنعاء برقم (7) تاريخ . خامساً: مخطوطات القاضي العلامة عبدالعزیز بن محمد الحبشي المتوفى سنة 1110 هـ ، وهي إجازة منه للقاضي حسين الغربي وهي موجودة بالمكتبة الغربية



الكبير بصنعاء . تسامعاً: مخطوطات القاضي العلامة محمد بن أبي بكر الفتى المتوفى سنة 1050 هـ وهي مخطوطة بعنوان شجرة الإسلام وهي موجودة بمكتبة علي بن إبراهيم بصنعاء ضمن المجموعة رقم (9) . عاشراً: مخطوطات القاضي العلامة محمد بن عبدالعزیز بن تقي الدين بن عبدالعزیز بن أحمد الحبشي وهي مخطوطة بعنوان إفاضة نعمة الرحمن في الرد على اللال عبدالرحمن - وهي موجودة في الجامع الكبير ضمن الجامع برقم (28) وكذا مخطوطة ذكر فيها تفسير قوله تعالى (خلق سبع سموات ومن الأرض مثقون) وهي موجودة بالجامع الكبير برقم (20) مجاميع . الحادي عشر: مخطوطات القاضي العلامة أحمد بن الحسين بن علي بن محسن الفتى الحبشي المتوفى سنة 1294 هـ وهي مخطوطة بعنوان العلم النيف في بعض شمائل صاحب الحلق الشريف وهي منظمة على هيئة الرجوزة ، كما أن له ، ديوان شعر بعنوان صنعاء حوت كل ن قام بتحقيق وطباعته عام 1982م الدكتور محمد عبده قائم وأغلبه شعر أغان . ثاني عشر: مخطوطات القاضي العلامة عمر شجاع الدين بن محمد بن عبد الرحمن الحبشي المتوفى سنة 1050 هـ وهي مخطوطة بعنوان كتاب الإنشاء وهي موجودة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم 4 مجاميع . ثالث عشر: مخطوطات القاضي العلامة محمد الصفوي وهي مخطوطة بعنوان تكميل جداول العلامة الصديق بن محمد الخاص في تعريف مداخل الشهور العربية وما يقابلها في الأشهر الرومية . رابع عشر: مخطوطات الأديب الشاعر جمال الدين محمد بن حيدر بن عمر الحبشي المتوفى سنة 1051 هـ ، وله ديوان مطبوع 1980 هـ ، على نفقة صاحب السمو خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات ، ولا زالت نسخ منه في مكتبات باريس وبرلين والهند وإيطاليا ومصر والعراق وسوريا والسعودية . خامس عشر: مخطوط القاضي العلامة بدر الدين بن محمد الفتى وهو مخطوط الأحكام والموجود بمكتبة الأميريواتنا برقم (219) وكذا نسخة أخرى في مكتبة الفاتيكان برقم 698/1 . والله اللوفيق

المراجع :

- 1- فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء.
 - 2- مصادر الفكر الإسلامي باليمن للأستاذ عبدالله الحبشي.
 - 3- فهرس بعض المكتبات الخاصة باليمن للأستاذ عبدالله الحبشي.
 - 4- الأبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية - كارل بروكمان.
 - 5- فتح المنان شرح زيد بن رسلان - للعلامة محمد بن علي الفتى.
 - 6- تاريخ وصاب (الاعتبار في التواريخ والأخبار - للعلامة عبدالرحمن محمد الحبشي.
- جامعة صنعاء

بالثورة السبتمبرية والاکتوبرية المجيدة قضينا على الاستبداد العنصري والاستعمار البغيض